

المجلس الثامن عشر: شرح سنن أبي داود | الشيخ عبد الله السعد

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فالله نسأل ان يشرح صدورنا وان ييسر امورنا وان يفقهنا في ديننا - [00:00:00](#)

قال الامام ابو داود رحمه الله تعالى في كتابه السنن بابه او رجل يحدث الوضوء من غير حدث قرأناه هذا ولا لم نقرأه طيب باب الرجل يحدث الوضوء من غير حدث - [00:00:31](#)

طيب ما حكم ذلك وهو ما يسمى عند العامة بالتجديد تجديد الوضوء نعم جميل فتجديد الوضوء هذا مستحب. تجديد الوضوء هذا مستحب وليس بواجب وكان هو هدي نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:00:54](#)

انه كان يجدد الوضوء عند كل صلاة كان يتوضأ عليه الصلاة والسلام لكل صلاة كما في صحيح البخاري من حديث انس فتجديد الوضوء هذا مستحب وتقدم لنا انه ثبت في الحديث الصحيح الذي خرجه ابن ماجة - [00:01:20](#)

لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن فالمحافظة على الوضوء هذا دليل على الايمان وعلمة من علامات الايمان نعم قال حدثنا محمد ابن يحيى ابن فاوس. نعم. وهو الذهني نعم من كبار الحفاظ - [00:01:48](#)

الذهن النيساجوري من كبار الحفاظ وتقدم لنا ان ابو حاتم ابو غازي قال هو او عبد الله بن ابي داود قال هو امير المؤمنين في الحديث نعم يعني في زمانه - [00:02:13](#)

وقد توفي عام ثمانية وخمسين ومائتين عن ست وثمانين سنة. وهو من شيوخ البخاري قال حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ وعبدالله بن يزيد هو المكي وهو ثقة فاضل وقد ذكر انه اقرأ القرآن اكثر من سبعين سنة. وهو يقرأ القرآن - [00:02:36](#)

فلذا لقب بالمقرئ وتوفي عام ثلاثة عشر ومائتين وهو من كبار شيوخ البخاري قال حاء وحدثنا مسدد وهو ابن مسوهد ابن مسقبل ابن مستورد الاسد البصري وهو كما قال الامام البخاري مشدد كاسمه - [00:03:07](#)

فهو ثقة ثبت وتوفي عام ثمانية وعشرين ومئتين قال حدثنا عيسى ابن يونس ابن ابي اسحاق السبيعي الكوفي وتوفي سنة تسعة وثمانين ومئة او واحد وتسعين ومئة او نحو ذلك - [00:03:31](#)

وهو ثقة قد خرج له الجماعة وهذا حدثنا عبدالرحمن قال لا اي عيسى بن يونس وعبدالله بن يزيد المقرئ قال حدثنا عبد الرحمن ابن زياد ابن انعم الافريقي وعبدالرحمن بن زياد هذا كان من اهل الفضل - [00:03:55](#)

نعم ولكنه رحمه الله لم يكن متقنا بالحديث فلذا في حديثه ضعف كما ذهب الى هذا الجمهور واما الامام البخاري فانه يقويه قال ابو داود وانا لحديث ابن يحيى اتقن - [00:04:21](#)

هو قد روى الحديث عن شيخين عن محمد ابن يحيى وعن مسده فيقول انا لي حديث ابن يحيى اتقننا ضابط لحديث ابن يحيى اكثر. وهذا من دقة ابي داود وصدقه ومن حفظ الله عز وجل لدينه. نعم - [00:04:44](#)

قال اي عبدالرحمن ابن زياد عن غطيف وقال محمد ابن يحيى عن ابي عطيف الهزلي فانظروا الى تبين ابي داود بعضهم قال عطيف وبعضهم كنان قال ابو عطيف نعم وابو غطيف هذا لا يعرف - [00:05:08](#)

نعم فهو مجهول ولا يحتج بالمجهول قال كنت عند عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما فلما نودي بالظهر توضأ فصلى اي صلى صلاة الظهر فلما نودي بالعصر توضأ فقلت له كان رسول الله صلى الله فقال كان - [00:05:33](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ على طهر كتب له عشر حسنات بنات هذا الحديث لا يصح بل هو حديث منكر لان فيه

عبدالرحمن بن زياد وغطيف او ابو غطيف لا يعرف - 00:05:58

قال ابو داود وهذا حديث مسدد وهو اتم نعم فان كان لم يصح هذا الحديث فقد صحت احاديث اخرى في فضل الطهارة وتجديد

الوضوء وذكرنا فيما سبق اه قصة بلال وانه انما - 00:06:21

سبق الى ما سبق اليه في الجنة بسبب انه كان اذا احدث توطأ واذا توطأ صلى ماذا؟ صلى ركعتين نعم قال باب ما ينجس الماء. نعم

اي متى ينجس الماء؟ نعم الاصل في الماء انه طهور خلقه الله طاهرا - 00:06:44

نعم الا اذا وقعت فيه نجاسة نعم قال حدثنا محمد بن العلاء وهو ابو قريش الهمدان الحافظ وقد توفي عام ثمانية واربعين ومائتين

وقد خرج له الجماعة قال وعثمان ابن ابي شيبة وهو العباس الكوفي وهو ايضا ثقة حافظ وقد توفي سنة - 00:07:12

وثلاثين ومئتين وكلاهما من شيوخ البخاري قال والحسن بن علي وهو الخلال الحلواني نسبة الى مدينة حلوان وحلوان هذه في

العراق وليست التي في مصر نعم فهناك مدينتان بهذا الاسم - 00:07:40

قال وغيرهم كلهم قالوا طبعا الحسن بن علي توفي عام اثنين واربعين ومئتين كلهم قالوا حدثنا ابو اسامة وهو حماد بن اسامة

القرشي الكوفي وهو ثقة ترفع عام واحد ومائتين. وقد خرج له الجماعة - 00:08:05

قال عن الوليد ابن كثير المكي وهو ثقة صدوقه قال عن محمد بن جعفر بن الزبير بن العوام القرشي الاسدي وهو ايضا ثقة وتوفي بعد

سنة عشرة ومئة قال عن عبدالله بن عبدالله بن عمر - 00:08:24

قال عن ابيه عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنهما عبدالله بن عمر له عدة من الاولاد منهم ولدان احدهما اسمه عبدالله والثاني اسمه

عبيد الله واحد عبد الله والثاني عبيد الله - 00:08:57

نعم طبعا حمزة هو بلال نعم وسالم اشبه الناس بابيه هو سالم. نعم قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الماء وما ينوبه من

الدواب من الدواب والسباع - 00:09:17

نعم فهل هذه تنجس الماء فقال صلى الله عليه وسلم اذا كان الماء قلتين لم يحمل الخبث. نعم يعني اذا كان الماء كثيرا ومقدار قلتين

فاكثرهما والقلتان قدرتا بخمسة قرب - 00:09:42

وان القلة الواحدة مقدار قربتين وشيء. فقال الامام الشافعي شيء يعني نجعله الى النصف احتياطا فهي خمسة قال لم يحمل الخبث

ومفهوم هذا الحديث انه اذا كان دون ذلك فقد يحمل - 00:10:12

الخبث نعم واما اذا كان كثيرا ولم يتغير طبعا بشرط الماء اذا كان مهما كان كثيرا وتغير بسبب النجاسة. فانه يكون نجسا ولكن هذا

محمول على انه اذا لم يتغير لا في لونه ولا في طعمه ولا في رائحته. نعم - 00:10:36

فهنا اذا كان كثيرا فانه يكون طاهرا ولا يضر ان وقعت فيه نجاسة يسيرة او ولغ فيه كلب نعم وما شابه ذلك من السباع التي تأكل

الميتة وتأكل النجاسات نعم - 00:11:03

قال ابو داود وهذا لفظ ابن العلاء اي محمد ابن العلاء وقال وقال عثمان والحسن بن علي عن محمد بن عباد بدل محمد ابن جعفر ابن

الزبير قال محمد ابن عباد ابن جعفر ومحمد ابن عباد ابن جعفر هو القرشي المخزومي - 00:11:29

وهو ايضا ثقة هذا لا يضر في الحديث يعني الحديث وقع فيه اختلاف في موضعين الموضع الاول هل راويه محمد بن جعفر بن الزبير

او محمد بن عباد بن جعفر - 00:11:52

وهذا لا يظن لان كلاهما ثقة والموضع الساني هل شيخ محمد بن جعفر هذا هل هو عبد الله بن عبدالله بن عمر او هو عبيد الله بن

عبدالله بن عمر - 00:12:12

وايضا هذا لا يضر لان عبد الله وعبيد الله كلاهما ثقة كلاهما ثقة وبالتالي اينما دار الاسناد فانما يدور على ثقة لكن لو انك شككت

حدثك شخص بقصة ثم شككت هل اللي حدثك فلان او فلان - 00:12:30

ان كان كلاهما ثقة فان هذا لا يضر في صحة القصة وان كان احدهما سقى والثاني ضعيف فهذا يضر نعم وذلك لانك لا تدري الان انت

لا تدري هل الثقة اللي حدثك او الضعيف - 00:12:55

فيحتمل ان يكون الضعيف حدثك كما ان الثقة يحتمل انه حدثك. وبالتالي مثل هذا نعم يسقط الخبر ويوهن. الخبر يوهن قبض واما اذا كان كلاهما ضعيف فهذا من باب ماذا - [00:13:16](#)

من باب اولى اذا شككت اذا شككت ولكن اذا كان هذا الشخص اذا كان شخصان حدثك بقصة وكلا الشخصين يعني ليس بالمتقن عنده اوهام فاتفقهما يدل على ماذا على نعم صحة القصة وانهما قد ظبطا القصة. انت اتى اليك شخص وقال - [00:13:36](#)

وقع الحادث الفلاني وانت قد جربت هذا الشخص احيانا يهم ويخطئ نعم فيعني تكون محتمل ان القصة كما قال هذا الشخص هو يحتمل ان هذا يعني الذي حدث نسي وانها وقعت في وقت ماضي - [00:14:02](#)

ثم جاء لك ثاني وحدثك بمثل ما حدثك به الاول وهو ايضا له بعض الاوهام هنا نستدل باتفاقهما على صحة القصة. وهنا عندنا ليس من هذا القبيل لان كلاهما كما تقدم ثقة سواء كان عبيد الله او عبد الله او كان محمد بن عباد او محمد بن جعفر - [00:14:27](#)

قال ابو داود وهو الصواب يقول محمد بن عباد بن جعفر لان ثقتان قد اتفق على محمد بن عباد بن جعفر نعم وهما عثمان بن ابي شيبه والحسن بن علي - [00:14:54](#)

نعم قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو ابو سلمة تبوذكي وهو ايضا ثقة جليل توفي عام ثلاث وعشرين ومئتين. قال حدثنا حماد هو بن سلمة البصري ابو سلمة. وهو امام جليل ايضا توفي - [00:15:09](#)

وستين ومئة على تفصيل في حديثه. وتقدم لنا انه كان مجتهدا في العبادة والطاعة حتى قيل لو قيل له ان ملك الموت على بابك لما استطاع ماذا ان يزيد لكن طبعا هناك على سبيل المبالغة - [00:15:30](#)

لان الله عز وجل يقول على لسان رسوله عليه الصلاة والسلام قل لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير وما مسني السوء نعم وكان حماد ايضا هذه القصة ايضا هذه - [00:15:50](#)

هذا الامر يصلح للشيخ بندر انه كان تاجرا يبيع فكان اذا دخل السوق وباع قوت يومه خلص شكوا بضاعته ومازا ومشى ما يقول والله انا الان اخرجت قوت يومي خلني اشوف اليوم الثاني والثالث ابا ابيع السوق رائج. لا. اذا باع قوت يومه اذا - [00:16:09](#)

يكفيه اربعة وعشرين ساعة رجع الى بيته واشتغل في العبادة والتحديث والطاعة. نعم قال وحدثنا ابو كامل وهو فضيل بن حسين الجحدري وهو ثقة حافظ. توفي عام سبعة وثلاثين ومئتين - [00:16:34](#)

قال حدثنا يزيد ابن زويج البصري وهو ايضا ثقة ثبت توفي سنة اثنتين وثمانين ومئة سبعة وثلاثين ومئتين قال عن محمد بن اسحاق بن يسار صاحب السيرة المطلبي وهو صدوق. نعم - [00:16:54](#)

له بعض الاوهام قال عن محمد ابن جعفر نعم قال ابو كامل ابن الزبير وتقدم يعني بعضهم قال محمد بن جعفر بن الزبير وقال بعضهم محمد بن عباد بن جعفر - [00:17:19](#)

وكلاهما ثقة قال عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر في الاسناد السابق عبد الله بن عبد الله وابن عمر وتقدم ان عبد الله وعبيد الله كلاهما سقة. قال عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله عنهما - [00:17:37](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم سئل عن الماء يكون في الفلات. فذكر معناه نعم والاصل كما تقدم طهاته نعم ما لم يتغير اذا كان كثيرا ولم يتغير بنجاسة فالاصل طهارته فليشرب منه ويتوضأ ويغتسل - [00:17:55](#)

قال حدثنا موسى ابن اسماعيل وهو تبوذك المتقدم قال حدثنا حماد وهو ابن سلمة نعم قال اخبرنا عاصم ابن المنذر نعم وهو ابن الزبير وهو ثقة قال عن عبيد الله بن عبد الله بن عمر - [00:18:20](#)

تقدم انه ثقة قال حدثني ابي ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا كان الماء قلتين فانه لا ينجس قال ابو داود حماد ابن زيد وقفه عن عاصم. يعني قد رواه حماد ابن زيد - [00:18:47](#)

فاوقف هذا الحديث ولكن قد تقدم من رواية اكثر من شخص انه مرفوع فهذا خبر مرفوع نعم هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:19:04](#)